Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 453، أكتوبر 2020، صفر 1442 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

البحرانيون الاصليون في مسيراتهم وتصريحاتهم مع فلسطين وضد الاحتلال والخيانة

ما أوحش الطغاة حين يتمادون في غيّهم وظلمهم وصفاقتهم. وتزداد صلافتهم حين يدركون انهم استطاعوا الاستخفاف بشعوبهم حتى طوّعوها لهم. وهذه ذروة التفرعن: فاستخف قومه فأطاعوه. هذا ما بلغه الخليفيون الشهر الماضي بعد ان تحدّوا الله ورسوله وكشفوا امام الملأ ان ولاءهم الحقيقي ليس لفلسطين او المسجد الاقصى بل للمحتلين الذين ولغوا في دماء اهل ذلك البلد. ان الانسان ليتعمق شعوره بالتقزز والغضب وهو يرى صعاليك الامة تتلاعب بمقدراتها وتستضعف اهلها، فيتذكر قول الله تعالى: ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا. هذا الاستضعاف، اذا لم يواجهه المستضعفون، يؤدي للمزيد من التفرعن والتكبر والاستعلاء، حتى تتلاشى قيمة البشر تماما في عين الحاكم. من هنا جاء الحث النبوي على التصدي للسلطان الجائر: ان من اعظم ا لجهاد عند الله كلمة حق امام سلطان جائر. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه، فقتله. فسلاطين الجور لا يحق ان يحكموا المسلمين، فذلك مخالف للمشروع الاسلامي الهادف لتثبيت نظرية الاستخلاف المذكورة في القرآن الكريم. وعلى مدى تاريخ القضية الفلسطينية كانت هناك مواقف بطولية وجريئة من قبل احرار الامة، كما كان للبحرانيين ادوار مشرفة في دعم فلسطين واهلها. ففي العام 1982 استشهد الشاب مزاحم عبد الحميد الشتر خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان. وكان قد انخرط في صفوف المقاومة الفلسطينية وخلط دمه البحراني بالدم الفلسطيني. وفي ابريل 2002 استشهد الشاب محمد جمعة الشاخوري عندما رفع علم فلسطين على سور السفارة الامريكية في البحرين. حدث ذلك خلال تظاهرة قام بها البحرانيون احتجاجا على السياسة الامريكية الداعمة للاحتلال الاسرائيلي، بعد استشهاد محمد الدرة على ايدي الصهاينة. وفي العام 2010 كان البحرانيون في مقدمة الذين تقدموا لكسر الحصار على غزة، وشاركوا في شحنات الاغاثة وكانوا مستعدين لتحمل تبعات ذلك فيما لو اعتدى الاسرائيليون علي تلك القوافل على غرار ما فعلوه مع سفينة "مرمرة" التركية.

وبرغم ان العلاقات بين الخليفيين ورموز الاحتلال الاسرائيلي تمتد اكثر من ربع قرن، الا ان السرعة التي هرعوا بها نحوه علنا كانت مفاجئة، وتعبر عن امور عديدة: اولها انها تعبير عن العبثية السياسية وضياع البوصلة لدى هؤلاء الطغاة، فلا مكان في قلوبهم واجندتهم السياسية لما هو وطني او عربي او اسلامي. ثانيها: انها مصدق للخيانة الحقيقية للامة قاطبة، لانها انقلاب على ثوابتها وتحالف مع اعدائها الطامعين في اراضيها ومقدراتها. ثالثها: انها تحد علني للثوابت الوطنية التي توافق البحرانيون الاصليون (شيعة وسنة) عليها منذ احتلال فلسطين قبل 72 عاما، وصلافة تبعث على التقزز والغضب وتعمق الشعور بالمفاصلة المبدئية والسياسية والفكرية بين الطرفين. رابعها: انها خضوع كامل لاوامر واشنطن من جهة وتنفيذ لسياسات قوى الثورة المضادة التي تضم السعودية والامارات ومصر والخليفيين بالاضافة للكيان الاسرائيلي. خامسا: انها تطور سياسي وامني خطير في البلاد وفتق واسع لا يمكن رتقه، وتأكيد لتحالفات الطرفين المتباينة التي ستنعكس في الواقع في شكل صراعات داخلية لن تنتهي الا بسقوط الحكم الخليفي. هذه السرعة الخليفية في اعلان الخيانة قابلته سرعة في الموقف الشعبي الرافض للاسرائيليين والخليفيين على حد السواء. فقد عمت التظاهرات والاحتجاجات شوارع البلاد منددة بالتطبيع ومؤكدة خيانة الخليفيين. كما اكتظت وسائل التواصل بالاجتماعي بالتصريحات والمواقف المشرفة الداعمة للفلسطينيين والمطالبة بتحرير ارضهم. وكان لعلماء البحرين دور ريادي في التنديد بالخيانة الخليفية، وقد وقع اكثر من 120 منهم عريضة بذلك. وقد بدات تداعيات هذا الموقف المبدئي، ويتوقع تصاعد الاعتقالات في صفوف البحرانيين انتقاما منهم بعد ان فضحوا الخليفيين وكشفوا هشاشة نظامهم وافتقاره السند الشعبي. واصبح واضحا ان هناك بونا شاسعا بين الخليفيين والبحرانيين الذين يكادون يختلفون في كل شيء لانهم صنفان مختلفان

البقية على صفحة 8

* انتفض الشعب البحراني ضد الجريمة الخليفية بتوقيع اتفاق التطبيع مع العدو الاسرائيلي. فقد شارك المواطنون في اكثر من 150 تظاهرة واحتجاج بعد اعلان القرار الخليفي بالتخلي عن فلسطين والارتماء في احضان محتليها. وكان هناك سيل لم يتوقف من الادانة والشجب من قبل الشعب لما ارتكبه الخليفيون من جرم ارتكبوه في وضح النهار. وأصدر آية الله الشيخ عيسى قاسم بيانا أكد فيه رفض الشعب مشروع التطبيع واعتبره "خيانة". وقام اكثر من 140 من علماء الدين بيانا رفضوا فيه التطبيع واعتبروه خيانة لله ورسوله والشعب وفلسطين.

* بدات العصابة الخليفية بتنفيذ سياسة الانتقام من معارضي جريمتها السياسية المتمثلة بالتطبيع مع العدو الاسرائيلي. وفي هذا السياق استدعت السلطات الشيخ منير معتوق لإدانته للتطبيع بين الخليفيين والصهاينة، معتبرا ان الاتفاق لا يعكس رغبة شعب البحرين المعروف تاريخيا بتأييده لنضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني لأرضه. كما اعتقلت السلطات الخليفية عبدالحسين أحمد بعد أن ادان التطبيع من خلال قصيدة شعرية اعتبر فيها ان التطبيع حرام وانه خيانة للقضية الفلسطينية وللشعب البحراني.

* في 4 سبتمبر أدانت منظّمة العفو الدوليّة الممارسات والانتهاكات وسياسة التضييق الطائفيّ التي ينتهجها الخليفيون في سجونهم ضدّ السجناء السياسيين. وقالت المنظّمة عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعيّ تويتر ان إدارات السجون في البحرين قامت خلال شهر محرم بمصادرة الكتب الدينيّة وغيرها من مستلزمات الصلاة التي تعود للسجناء الشيعة، لافتة إلى أن هذه الإجراءات تُعدّ شكلًا آخر من أشكال المضايقة الطائفيّة التي يقوم بها النظام، والتي ليس لها أيّ دواعٍ أمنيّة، بحسب تعبيرها.

* في يوم الجمعة 25 سبتمبر اصدرت محكمة بريطانية قرارها في القضية التي رفعتها الشرطة ضد المناضل موسى عبد علي محمد، وذلك في إثر صعوده الى سطح السفارة الخليفية في لندن. وكان موسى يسعى لوقف اعدام الشابين علي العرب واحمد الملالي. وذلك قبل ساعات من تنفيذ الخليفيون قرار الطاغية. وجاء في قرار المحكمة سلسلة طويلة من المعلومات حول ما لاقاه موسى من تعذيب وسجن واضطهاد على ايدي الخليفيين، ولكن القاضية اعتبرت ان الصعود الى سطح السفارة لا يخدم الهدف. واصدرت حكمها بسجن موسى ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ودفع غرامة قدرها 300 جنيه.

المناضل العملاق الحاج مجديد (ويسمى الحاج صمود) لم يجد في مملكة الصمت وسيلة للتعبير عن رفضه الخيانة الخليفية بالتطبيع مع محتلي فلسطين سوى الوقوف حاملا علم فلسطين وهاتفا: كلا كلا للتطبيع. الحاج مجيد استمد صموده من الحسين بن علي عليه السلام الذي تحدى يزيد بن معاوية وهتف: هيهات منا الذلة.

لافتة أعدها النشطاء عن الشهيد محمدجمعة الشاخوري الذي استشهد عندما احتج امام السفارة الامريكية في المنامة في العام 2002. ويظهر في الصورة جسد الشهيد قبل دفنه بحضور العلماء الكبار ومنهم المرحوم الشيخ عبد الامير الجمري وسماحة الشيخ عيسى احمد قاسم والسيد عبد الله الغريفي. صورة تاريخية تؤكد موقع فلسطين في قلوب البحرانيين، من نشطاء وعلماء ومفكرين. هذه الصورة تقابلها صور الخليفيين وهم يصافحون الصهاينة ويديرون ظهروهم لفلسطين وأهلها. ← وهذه صورة مزاحم عبد الحميد الشتر الذي استشهد في الغزو الاسرائيلي للبنان في العام 1982.

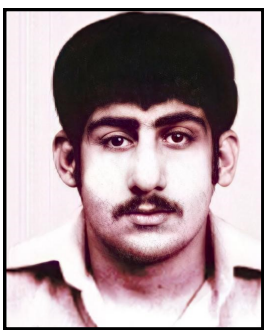

نظم البحرانيون في بريطانيا اعتصاما امام مقر الحكومة البريطانية وذلك يوم السبت 12 سبتمبر، مطالبين بتغيير السياسة البريطانية الداعمة للعصابة الخليفية. وقد توقفت كافة الفعاليات الميدانية بسبب انتشار وباء كورونا، ولكن أصرّ هؤلاء على أيصال صوتهم لمن يعنيه الامر بعد ان تجاوز الخليفيون الحدود.

ناشطون يعكسون صورا ليزرية في ساحة الماربل آرج، لندن رفضا لتطبيع نظامي البحرين والإمارات مع الكيان الصهيوني مساء الجمعة 18 سبتمبر 2020

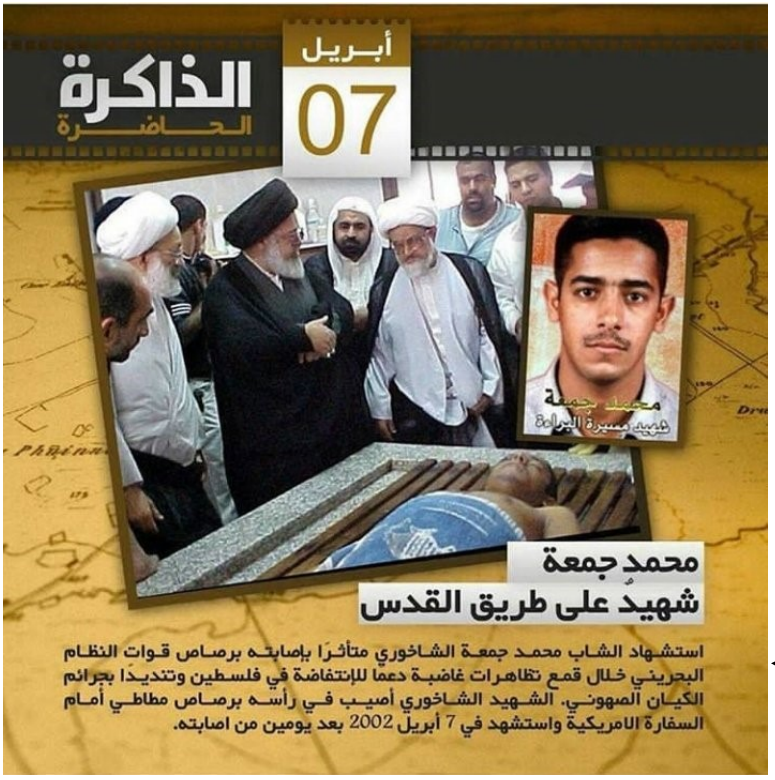

آية الله قاسم :
التطبيع شؤمُ ونذير شرٍّ

بسم الله الرحمن الرحيم

يعرف كلٌّ من الأنظمة العربيّة الرسمية الحاكمة ممن أقدم أو يقدم على التطبيع مع العدو الإسرائيلي أن هذا التطبيع على خلاف الإرادة التشريعية لله تعالى، وكذلك لإرادة شعوب الأمة، وأنّه يمثل استجابة للإرادة الأمريكية والإسرائيلية معاً، وهي على علم بإضراره البالغ بالأمَّة، وبالعداء الإسرائيلي والأمريكي لها.

وليس هذا إلا لعدم الرغبة مطلقاً في العدل مع الشعوب وحب الاستئثار بكامل الحكم وما يتيح لها من امتيازات وفرص، ولما تراه من كون الانصياع للإرادة الأمريكية والإسرائيلية المضادة للأمّة ودينها متيحاً لها إحكام القبضة على الشعوب وإخماد أنفاسها.

وأنظمة من النوع الذي يضاد في إرادته إرادة الشعوب، ويصمّم على الاستئثار بخيرات البلاد، والتحكم المطلق في الناس، وإسقاط فكرهم، لايمكن إلاّ أن يعمل على إضعاف المحكومين، وتهميش وجودهم، وإذلالهم، وفرقتهم، ومطاردة أسباب النهضة لهم.

والشعب الذي يراد له أن يقاد قود الغنم والبقر والثيران في كل من سياسة بلده الداخلية والخارجية لابد أن يُعمل على إسقاط إرادته، وسلب ما بيده، وإنهاكه على الأقل، وإشغاله بأزماته إلى الحدّ الذي يحسب أنّه لا يسبب الانفجار من داخله.

والتطبيع شؤمٌ ونذير شرٍّ مستطير على الدّين والأمة.

ومن يعمل على إضعافك لا يمكن أن تعتمده في نهوضك، ومن يعمل على إغراقك في المشاكل لا يعمل على إنقاذك منها.

والنّهوض من الأوضاع المتردّية يحتاج إلى جهود مضنية، وهذا ما يحتاج إلى صبر شديد.

ومن صعب عليه الصّعود من أرض الذّل والهوان إلى سماء العزّ والكرامة لِكون متاعبه كبيرة لم يفارق ذلّه.

ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

ويوم أن تبني شعوب الأمة نفسها فتكون شيئاً له وزنه لا يمكن إهمالها من سياسة بلدها وغيره، ولابد أن تُحترم إرادتها في شؤون أوطانها في كل من سياستها الداخلية والخارجية.

والتطبيع المرفوض اليوم من شعوب الأمة سيسقط حتماً غداً لو قام على قدمٍ اليوم، وذلك عندما تعرض الشعوب الوزن المؤثر لإرادتها، وتتفعل هذه الإرادة لقوتها وحاكميتها.

أمس الإمارات واليوم البحرين وغداً بلد ثالث ورابع في مستنقع التطبيع وإثمه الكبير، والسبب أنّ هناك افتراقاً عظيماً بين الحاكمين والمحكومين في الفكر والنفسية والهدف والمصالح، وهناك هزيمة نفسية تعيشها الحكومات ويراد فرضها على الشعوب، وعلى الشعوب أن تقاوم هذه الهزيمة.

والسلام على من اتبع الهدى.

عيسى أحمد قاسم

12 سبتمبر 2020

علماء البحرين يرفضون التطبيع الخليفي مع الصهاينة بشجاعة

وقع 143 عالم دين في البحرين بيانا مقتضبا عبروا فيه عن رفضهم القاطع للتطبيع "بمختلف أشكاله ومستوياته مع الكيان الصهيوني الغاصب."

وأصدر العلماء بيان الرفض يوم أمس (الثلاثاء 15سبتمبر) بالتزامن مع احتفال الخليفيين في البيت الأبيض بتوقيع اتفاقية التطبيع مع الكيان الصهيوني. وأكد العلماء على الموقف " الشرعيّ من القضيَّة الفلسطينيَّة وحقّ الشعب الفلسطينيّ المظلوم في استرداد كامل حقوقه وأراضيه دون استثناء."

كما شدد البيان على " أنَّ القدس أرضٌ إسلاميَّةٌ لا يجوز تهويدُ أيّ شبرٍ منها"، داعين " الأمَّة الإسلاميّة بمختلف أطيافها أن لا تُفرِّطَ في شيءٍ من هذه الثوابت."

وشارك كبار علماء البحرين في التوقيع على البيان، مسجلين رفضهم القاطع الذي يمثل الموقف الشرعي المشترك لمختلف المذاهب الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية.

الموقعون:

السيد عبدالله الغريفي، الشيخ محمد صالح الربيعي، الشيخ محمد صنقور، الشيخ محمود العالي، السيد مجيد المشعل، الشيخ علي فاضل الصددص، السيد سعيد الوداعي، السيد محسن الغريفي، الشيخ فاضل الزاكي، الشيخ جاسم الخياط، السيد مجيد العلوي، السيد محمد هادي الغريف، الشيخ هاني البناء، الشيخ محمد جوّاد الشهابي، الشيخ رائد الستري، الشيخ محمد الخرسي، السيد صادق المالكي، الشيخ علي أحمد رحمة، الشيخ غازي السماك، الشيخ حمزة الديري، الشيخ منير معتوق، الشيخ عيسى المؤمن، الشيخ جعفر العالي، الشيخ سعيد لاعصفور، الشيخ محم محسن العصفور، السيد محمود الوداعي، الشيخ علي حسن الشغل، السيد أحمد البوري، الشيخ حسن علي رضي، السيد ياسين الموسوي، الشيخ جعفر فرحان، الشيخ جعفر علي الستري، الشيخ صادق القطان، الشيخ حسين ملا عطية، الشيخ صادق الدرازي، الشيخ محمد حسن الكراني، الشيخ محمد الصياد، الشيخ عبد النبي العصفور، السيد هاني المعلم، الشيخ محمود فتر، الشيخ مسلم العرادي، الشيخ سلمان علي العبيدان، الشيخ جعفر الشهابي، الشيخ علي عبد النبي، الشيخ باسم النكال، الشيخ أيوب علي، الشيخ عبد الله عبد النبي، الشيخ باقر الحواج، السيد مرتضىالموسوي، الشيخ مصطفى السرو، الشيخ عمار طريف، الشيخ هاني البزاز، الشيخ محمد عباس البوري، الشيخ عبد الحكيم العرادي، السيد علي علوي الكراني، الشيخ حسن البناء، الشيخ محمد جمعة آل خلف، الشيخ حمزة الحواج، الشيخ محمد باقر الشيخ، الشيخ عبد الله البناء، الشيخ علي حبيب، السيد حسن الغريفي، الشيخ جاسم محمد حسن، الشيخ حسين الجزيري، الشيخ أحمد السهلاوي، الشيخ ناظم التيتون، الشيخ ابراهيم السندي، السيد عدنان الغريفي، الشيخ عبد الكريم الصددي، الشيخ حسين علاوي، الشيخ علي عبد الكريم البصري، الشيخ علي المغوي، الشيخ رضي القفاص، الشيخ علي حميدان، الشيخ محمد علي العصفور، الشيخ ياسر الحمد، السيد نسيم المحافظة الشيخ علي الحجيري، الشيخ يوسف الجمري، الشيخ مصطفى العلي، الشيخ محمود مراد، الشيخ محمد حسن الحلي، الشيخ جعفر مرهون، الشيخ حسن هلال الزاكي، الشيخ محمد رضا العالي، الشيخ مجيد السهلاوي، الشيخ علي الجفيري، الشيخ مفضل ملا عيسى، الشيخ ابراهم المبارك، الشيخ عقيل كاظم، الشيخ علي ناجي الهملي، الشيخ رضي ملا خليل، السيد ابراهيم العلوي، السيد مكي السيد جعفر الساري، السيد حسن البوري، السيد أحمد السيد علي الغريفي، السيد عباس القدمي، الشيخ علي الشيخ، الشيخ حسن العالي، الشيخ جميل اعالي، الشيخ عبد العزيز جمعة، الشيخ صلاح عبد العزيز العكري، الشيخ حسن القصاب، الشيخ حسين أديب، السيد أحمد السيد علي الدرازي، الشيخ عباس المبارك، الشيخ عبد علي العالي، الشيخ أحمد الزاكي، الشيخ عبد الزهراء الكربابادي، الشيخ محمود الصددي، الشيخ عبد الله الأسود، السيد صادق السيد علي الغريفي، الشيخ علي القرقور، الشيخ رجائي البرباري، الشيخ علي سليم، السيد ميثم المحافظة، الشيخ عبد الحسين العكري، السيد محيي الدين المشعل، السيد عدنان علي البلادي، الشيخ علي حسن الصددي، الشيخ صادق العافية، الشيخ عبد الحسين العكري، الشيخ علي عبد الله البوري، الشيخ عبد الحسين ميرزا، الشيخ نذير الملك، الشيخ حسين مال الله، الشيخ سعيد السلاطنة، الشيخ ابراهيم الصفا، الشيخ عقيل البناء، الشيخ محمد جعفر المعاميري، الشيخ يوسف الجردابي، الشيخ حسين أبوديب، الشيخ عباس عيد، الشيخ محمود العجيمي، الشيخ علي حسن سند، الشيخ ابراهيم حمزة، الشيخ عبد الحسين المبارك، الشيخ محمود النجار، الشيخ عبد الزهراء المبشر، الشيخ عباس الدرازي، الشيخ مالك درويش، الشيخ علي مكي حبيب، الشيخ علي الجمري.

مواقع التواصل تستعيد سيرة مزاحم عبد الحميد الشتر... أول شهداء البحرين بمواجهة الاحتلال

منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مساء الجمعة 11 سبتمبر، موافقة دولة البحرين على تطبيع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي، أطلق البحرانيون حملة عنيفة على مواقع التواصل الاجتماعي ضد القرار، فتصدّرت وسوم #بحرينيون_ضد_التطبيع #التطبيع_خيانه #البحرين_ترفض_التطبيع، قائمة الأكثر تداولاً في المملكة.

وبينما كان النظام وبعض المغردين المؤيدين لقراره، يحاولون رفع وسم #من_أجل_السلام، كانت صور الشهيد مزاحم عبد الحميد الشتر تنتشر على "تويتر".

الشتر (1955 – 1982)، هو أول شهداء البحرين في مواجهة الاحتلال. وكان قد التحق بالمقاومة الفلسطينية في لبنان عام 1978 ليستشهد في إبان الغزو الإسرائيلي لبيروت عام 1982.

وقد استعاد عشرات البحرينيين والعرب قصة الشتر وصوره، في محاولة للتذكير بارتباط البحرين بالقضية الفلسطينية.

وكتب سامر زنين: "#فلسطين_قضية_الشرفاء البحريني مزاحم عبد الحميد_الشتر_شهيد المواجهة الصعبة لاجتياح 1982 من المقاومة الفلسطينية، دفن الشتر عند بوابة الجبهة التي صمد فيها في النبطية، حيث استشهد ممتشقاً "أر بي جي" في 21 حزيران 1982. فلسطين لا تنسى الشرفاء #التطبيع_خيانة".

وكتبت أسمى: "شهيد بحريني رأينا بحرين في سيرته، بحرٌ على بيروت المقاتلة في يومٍ كان، وبحرٌ على الخليج الهادر في يومٍ سيأتي، قاتل مرتين في اجتياحين أمام عدوّ واحد، في 78 وفي 82، وصمد مع من صمد بالموقف وبالسلاح".

وكتب اللبناني أمين الخشن على "فيسبوك": "مزاحم عبد الحميد الشتر، مواطن بحريني استشهد أثناء التصدي للغزو الإسرائيلي في النبطية في 21 حزيران 1982 أثناء قتاله مع المنظمات الفلسطينيّة. احتفلت باستشهاده دولة الإمارات العربية المتحدة وأطلقت اسمه على أحد شوارع الشارقة. دفن في مقابر الشهداء في النبطية".

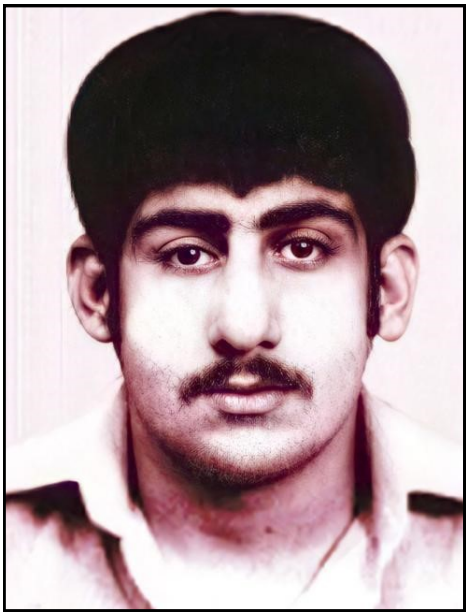

أمريكيون تدعو مجلس حقوق الإنسان لحث البحرين على إلغاء أحكام الإعدام

دعت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين(ADHRBمجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة إلى حث البحرين على إلغاء أحكام الإعدام الصادرة ضد معتقلين سياسيين.

جاء ذلك في كلمة ألقتها ممثلة المنظمة خلال الحوار التفاعلي الجاري في مجلس حقوق الإنسان بدورته الـ 45 المنعقدة حاليا في مدينة جنيف السويسرية.

أشارت المنظمة إلى أن أحاكما بالإعدام صدرت ضد 26 ناشطا من بينهم 12 يواجهون خطر الإعدام الوشيك بعد استنفاد السبل القانونية.

لفتت المنظمة إلى أن البحرين ومنذ تراجعها في العام 2017 عن وقف تنفيذ أحكام الإعدام, فإنها أعدمت ستة ناشطين تعرض معظمهم للتعذيب. فيما أيدت محكمة التمييز الخليفية الشهر الماضي أحكاما بإعدام الناشطين محمد رمضان وحسين موسى, وسط احتجاج من المجتمع الدولي, وخاصة المنظمات الحقوقية والإجراءات الخاصة لهيئة الأمم المتحدة.

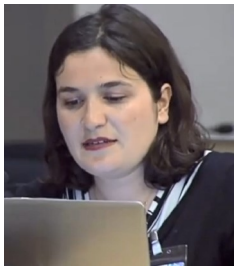

أكدت المنظمة على أن تلك الأحكام صدرت وفقا لاعترافات انتزعت تحت التعذيب, وفي محاكمة تفتقر لإجراءات المحاكمة العادلة. وقد رفضت محكمة التمييز هذا العام النظر في قضية 5 أشخاص محكومين بالإعدام من بينهم زهير عبدالله وهو أب لخمسة أطفال.

أعتبرت المنظمة تنفيذ أحكام الإعدام في البحرين تشكل انتهاكا للقانون الدولي ولدستور البحرين, داعية مجلس حقوق الإنسان إلى حض البحرين على تخفيف أحكام الإعدام الصادرة ضد الناشطين, كما دعت السلطات الخليفية إلى السماح بالمقرر الأممي المعني بالتعذيب بزيارة البحرين وضمان التزام البحرين بالاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب.

الغارديان تكشف دور السعودية في اتفاقي التطبيع الإماراتي والبحريني

أفادت صحيفة "الغارديان" البريطانية، بأن السعودية لعبت دورا كبيرا في توصل الإمارات والبحرين إلى اتفاق تطبيع العلاقات مع الاحتلال، لكنها من غير المتوقع أن تحذو حذوهما قريبا في هذا الشأن.

وذكرت الصحيفة في تقرير نشرته في 24 سبتمبر الخميس، أن ولي العهد السعودي، على مدى عدة أشهر قبل توقيع أبوظبي والمنامة اتفاق التطبيع، كان يطرح أمامهما براهين تصب في مصلحة إبرام الصفقة، بما يشمل صادرات مقاتلات متطورة وامتيازات سياسية من واشنطن، بالإضافة إلى التواصل الأفضل إلى "أمريكا دونالد ترامب".

وأشارت الصحيفة إلى وجود حافز آخر، وهو أن إبرام حلفاء السعودية الإقليميين الصفقة مع "إسرائيل" أولا يحدث "تحولا زلزاليا" جيوسياسيا في المنطقة ويمنح المملكة غطاء لاتخاذ خطوة مماثلة لاحقا، لكن ذلك من غير المتوقع أن يحدث في المستقبل القريب.

ونقلت "الغارديان" عن ثلاثة مصادر مقربة من الديوان الملكي السعودي قولها إنه، على الرغم من زيادة التقارب بين المملكة و"إسرائيل" في الآونة الأخيرة، من غير المتوقع أن يعطي الأمير محمد لترامب ما تم وصفه بـ "أكبر إنجاز في مجال السياسة الخارجية" قبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية المقرر إجراؤها في الثالث من نوفمبر.

ورجحت الصحيفة أن تواصل الرياض حث حلفائها الإقليميين على التطبيع، حيث من المتوقع أن ينضم السودان وسلطنة عمان إلى "اتفاق أبراهام" حتى نهاية العام الجاري، غير أن السعودية والكويت باعتبارهما "الحرس القديم" في المنطقة ستتريثان من أجل كسب "جوائز أكبر".

كوشنر أثر بشكل ملحوظ على محمد بن سلمان

ولفتت الصحيفة إلى وجود اختلافات في مواقف الملك السعودي "سلمان بن عبد العزيز" وولي عهده بخصوص تطبيع العلاقات مع "اسرائيل".

ونقلت الصحيفة عن مصدرين مطلعين على مواقف الأمير محمد قولهما إن صهر وكبير مستشاري ترامب، جاريد كوشنر، أثر بشكل ملموس على رؤى ولي العهد السعودي منذ أول لقاء بينهما في عام 2017.

وذكرت الصحيفة أن الأمير محمد "استدعى" في وقت لاحق من ذلك العام إلى الرياض الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعرض عليه رؤية سعودية جديدة لفلسطين.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مسؤولين فلسطينيين طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، إن تلك الرؤية تشبه بكثير خطة السلام الأمريكية المعروفة إعلاميا بـ"صفقة القرن".

وأكدت الصحيفة أن العلاقات بين الأمير محمد وكوشنر لا تزال وثيقة.

وقال أحد المسؤولين السعوديين: "الأمور تتطور في الاتجاه الصحيح، وعندما سيضغطون زناد هذه الصفقة سيكون ذلك مسألة مهمة للغاية، لكن هذا سابق لأوانه الآن"، حسب تعبيره.

الأمم المتحدة تبدي قلقها من تعذيب قاصر بحراني للاعتراف القسري

نشر خبراء لدى الأمم المتحدة وهم الفريق العامل المعني بحالات الاحتجاز التعسفي والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب، بيان ادعاء أرسل إلى الحكومة البحرينية حول قضية طالب بحراني يبلغ من العمر 16 عاماً، اتهم بالاعتداء على رجل أمن، تصنيع قنبلة وهمية، حرق إطارات في الشارع وعرقلة حركة مرور السيارات.

وقد عبّر الخبراء عن قلقهم الشديد حيال عدة انتهاكات لحقوق الإنسان بحق القاصر الذي يبلغ 16 عاماً، و بالتحديد حيال استخدام وسائل التعذيب والإعترافات القسرية التي تؤدي إلى محاكمات غير عادلة. إنّ منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين قد قدمت المعلومات لموجودة في البيان عبر برنامج الشكوى للأمم المتحدة. تشارك منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية و حقوق الإنسان في البحرين مخاوف خبراء الأمم المتحدة بشأن التعذيب والاحتجاز التعسفي الذي تعرض له القاصر وتطالب حكومة البحرين بتحميل مرتكبي أعمال التعذيب والانتهاكات الأخرى مسؤولية أفعالهم غير القانونية ومحاسبتهم.

إنّ الفريق العامل المعني بحالات الاحتجاز التعسفي هو أحد مكاتب الإجراءات الخاصة في مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة. تقوم ولايته بالتحديد على البحث في الشكاوى الفردية لمعرفة ما إذا كان الإعتقال تعسفي أم لا. من جهة أخرى، إنّ المقرر الخاص المعني بالتعذيب يتلقى ويعاين معلومات تخصّ أعمال التعذيب لاتخاذ إجراءات بشأنها. يقوم المقرر بزيارات للدول، يعطي توصياته وملاحظاته حول التدابير المتخذة لمنع أعمال التعذيب.

ذكر الفريق العامل والمقرر الخاص في بيانهما إستنتاجات منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية و حقوق الإنسان في البحرين.

استنتج الفريق العامل والمقرر الخاص أنّه لدى التأكد من صحة الإتهامات الموجهة للمسؤولين البحرينيين بارتكاب أعمال التعذيب، تكون الحكومة البحرينية قد خرقت التزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان المحمية في عدة معاهدات دولية.

بالإستناد إلى المعلومات المقدمة من قبل منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، اعتقل أفراد من قوات الأمن البحرينية بلباس مدني، بالإضافة إلى شرطة مكافحة الشغب، الفتى القاصر البالغ من العمر16 عاماً من دون مذكرة توقيف ومن دون الإدلاء بأسباب الإعتقال. بعد مرور اثني عشر يوماً على إختفائه القسري، اكتشفت العائلة أن نجلهم موجود في مديرية التحقيقات الجنائية. هذا الأمر هو مخالف لما تنص عليه المادتان 2 و 7 من الإعلان المتعلق بحماية أي شخص من الإختفاء القسري اللتان تحرّمان وقوع هذا الفعل في كل الظروف ودون أية إستثناءات. أكّد الفريق العامل والمقرر الخاص على أنه حتى ولو كان الإخفاء قصير الأمد، يبقى بمثابة إخفاء قسري.

خلال التحقيق الذي استمر عشرين يوماً، قام مسؤولون بتعصيب عيني القاصر، وضربوه وقاموا بصعقه بالكهرباء . بالإضافة إلى ذلك، تم منع القاصر من التواصل مع عائلته والإستعانة بمحام. في 24 فبراير 2019، تم الإفراج عن القاصر من قبل مكتب النائب العام لتعذر معرفة من قام بارتكاب الفعل الجرمي. في 30 أبريل 2019، تم استدعاء القاصر إلى مكتب النائب العام، وتم اعتقاله دون مذكرة ودون الإدلاء بأسباب الإعتقال.

تبلغ القاصر هذه المرة أنه يواجه تهم تصنيع قنابل وهمية، إحراق إطارات وإعتداء على شرطي. لقد قام المسؤول عن الإستجواب بتعذيب القاصر وتعريضه لسوء المعاملة عبر ضربه، صعقه بالكهرباء وإهانته وذلك على أساس انتمائه للطائفة الشيعية. اعترف القاصر بارتكاب الأفعال المتهم بها تحت وطأة التعذيب. عانى القاصر أيضا من كدمات وجروح دون تلقي علاج، وقد منع من التواصل مع عائلته والوصول الى المحامي.

في 30 أكتوبر 2019، حكمت المحكمة الجنائية العليا الرابعة على القاصر بالسجن لمدة عامين، بالرغم من إدلاء والده أن ابنه كان موجوداً في المنزل عند وقوع الحادثة. أيدت محكمة الإستئناف الحكم لاحقا.

بناء على ذلك، فقد عبّر خبراء الأمم المتحدة في الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي و المقرر الخاص المعني بالتعذيب عن قلقهما الشديد حيال ممارسة مديرية التحقيقات الجنائية لأساليب التعذيب وإساءة المعاملة لهدف الإستحصال على الإعترافات القسرية واستخدامها كأداة للإدانة الجزائية، خاصة كون المعني هو قاصر. إن تعذيب فتى قاصر هو إجراء غير قانوني ويخرق الإلتزامات المنصوص عليها في المادتين 2 و 16 من إتفاقية مناهضة التعذيب، بالإضافة إلى الإلتزامات المنصوص عليها في المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. إن هذه المواد تؤكد على حظر التعذيب في كل الظروف وتناشد الدول لاتخاذ كافة التدابير لتفادي وقوع هذا الفعل. إن المادة 15 أيضا من إتفاقية مناهضة التعذيب تؤكد على أن كل اعتراف تحت وطأة التعذيب لا يمكن استخدامه كدليل في أي من الإجراءات القضائية، الأمر الذي لم تلتزم به المحكمة البحرينية. إن تعذيب القاصر أدى إلى إدلائه باعترافات خاطئة بارتكاب الأفعال التي اتهم بها.

علاوة على ذلك، إن حرمان القاصر من وسائل الدفاع الأساسية، مثل الحق بمعرفة سبب الإعتقال، حق الإحتجاز في مكان رسمي ومعلن، حق التواصل مع أفراد العائلة، حق تلقي المساعدة من قبل محام بما في ذلك خلال الإستجواب، وحق المثول أمام القاضي بسرعة، كل هذه الحقوق تم انتهاكها. بالإضافة إلى ذلك، إن الحبس الإنفرادي يكون بمثابة الحرمان القسري من الحرية، مما يشكل انتهاكا للمادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. إن اعتقال قاصر دون مذكرة والقيام بتعذيبه وإساءة معاملته، وحرمانه من الإستعانة بمحام وعدم احترام إجراءات المحاكمة أدّى إلى وقوع محاكمة غير عادلة، وبالنتيجة إلى الحرمان من الحرية من الفئة الثالثة.

في هذه القضية بالذات، يجب التشديد على حظر التعذيب والحرص على حماية حرية وأمن الشخص بسبب صغر سنه. إن الشخص الذي تعرض للإخفاء القسري والتعذيب و سوء المعاملة، بالإضافة إلى الحرمان من إجراءات المحاكمة، هو كما ذكرأعلاه، قاصر. إن اتفاقية حقوق الطفل، الموقعة من دولة البحرين، تنص على أن المصلحة الفضلى للطفل هي اعتبار في غاية الأهمية. لذا يجب على الدولة البحرينية عدم إلحاق ضرر جسدي أو معنوي بالطفل، وحماية حقه بالإجراءات القانونية الواجبة خلال الإحتجاز والمحاكمة.

أخيراً، دعا خبراء الأمم المتحدة حكومة البحرين اتخاذ كافة التدابير اللازمة لوقف إنتهاكات حقوق الانسان ومنع تكررها. وفي حال ثبوت صحة الإدعاءات، يجب عليها ضمان محاسبة المسؤولين عن هذه الإنتهاكات.

البحرين: مطالبات بالكف عن إعدام معتقلي الرأي وتعذيب المعارضين

اتهمت منظمة حقوقية مقرّها جنيف، السلطات البحرينية بتصفية النشطاء والمعارضين السياسيين من خلال إصدار عشرات أحكام الإعدام بحقهم.

وقال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في تقرير أصدره أمس الأربعاء، بعنوان "البحرين.. أحكام جائرة وإعدامات تعسفية"، إنّ السلطات البحرينية استخدمت القضاء على نحو فاضح لتصفية النشطاء والمعارضين السياسيين من خلال إصدار عشرات أحكام الإعدام بحقهم، بعد قمع الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت عام 2011، والتي كانت تطالب بإصلاحات جذرية في النظام السياسي في المملكة.

ودعا المرصد "حمد بن عيسى آل خليفة" إلى عدم المصادقة على أحكام الإعدام الصادرة بحق معتقلي رأيٍ في البلاد، والكف عن تقييد الحريات واعتقال وتعذيب المعارضين.

واستعرض التقرير شهادات لمعتقلين محكومين بالإعدام، لافتًا إلى أن الأوضاع في السجون تفتقر إلى أدنى معايير الإنسانية والرعاية الصحية.

وذكر الأورومتوسطي في تقريره أنّ المحاكم البحرينية أصدرت منذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية أكثر من 1100 حكم قضائي سياسي، منها 30 حكمًا بالإعدام، و130 حكم مؤبد، وأسقطت الجنسية عن أكثر من 300 مواطن بحريني.

وقال المستشار القانوني لدى المرصد الأورومتوسطي طارق اللواء: "النظام القانوني في البحرين يُخضع السلطة القضائية برمتها لسلطة الملك، ما ينزع عنها أهم صفة وهي صفة الاستقلالية، فضلاً عن فقدانها للمبادئ والمعايير الدولية المتعلقة باستقلال القضاء ونزاهته، وهذا ما يفسّر أحكام الإعدام الجائرة بحق النشطاء دون تمكينهم من ضمانات المحاكمة العادلة التي أقرتها القوانين الوطنية والقوانين الدولية على حدٍ سواء".

وعبّر المرصد الأورومتوسطي عن قلقه الشديد على حياة 12 معتقلًا بحرينيًا صدرت بحقهم أحكام بالإعدام وتنتظر مصادقة الملك لتنفيذها، إذ يُخشى أن يلقوا نفس مصير من أُعدم قبلهم، خاصةً وأن هؤلاء الذين صدرت بحقهم أحكام الإعدام اعترفوا - مثل الضحايا السابقين الذين نُفّذ الحكم بحقّهم- على أفعال لم يرتكبوها تحت التعذيب الشديد والتهديد.

وحثّ الأورومتوسطي على السماح للمقرر الخاص التابع للأمم المتحدة المعني بالتعذيب بزيارة عاجلة إلى البحرين، وتمكينه من لقاء المعتقلين للاطلاع على أوضاعهم ومراقبة الأوضاع داخل السجون.

خيانة حكام الامارات والبحرين: انقلبوا على الامة، وسينقلبون عن كراسي الحكم

"وان يريدون خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم.، والله عليم حكيم"

الخليفيون خانوا الله ورسوله والضمير والامة والشعب، "واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا، ومكروا مكرا تبارا"، فحق عليهم العذاب، وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. فقرارهم التطبيع مع محتلي فلسطين حرب على الشعب البحراني اولا والفلسطيني ثانيا والامة ثالثا. فهم يعلمون مدى ارتباط البحرانيين الاصليين (شيعة وسنة) بأرض المعراج، قلبا وقالبا، وان هذا الشعب قدم ما يستطيع لدعم القضية والدفاع عن ارض المعراج. يعرف الخليفيون ان دماء بحرانية اريقت من اجل فلسطين، تارة بالاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية، كما حدث في لبنان في العام 1982 التي سقط فيها الشهيد مزاحم عبد الرحيم الشتر (من فريق الحطب بالعاصمة المنامة)، واخرى بالرصاص الخليفي لداعمي فلسطين، كما حدث للشهيد محمد جمعة الشاخوري الذي قتل في 7 ابريل 2002 على اسوار السفارة الامريكية في المنامة خلال تظاهرة شعبية داعمة للانتفاضة الفلسطينية الثانية. البحرانيون كانوا من اوائل الذين سعوا لكسر الحصار المفروض على غزة وشاركوا حضورا في العام 2010 مخترقين الحصار الجائر. وتاريخهم يشهد بانسانيتهم ووطنيتهم وعروبتهم واسلامهم منذ قرون. كانوا من اوائل الذين ناصروا فلسطين وجمعوا التبرعات لاهلها منذ زيارة الحاج امين الحسيني الى البحرين في العام 1936. وسجل الكثيرون من شبابها للتطوع دفاعا عنها في العام 1948. ورفض اعيانها في ذلك العام دعوة من قبطان سفينة حربية امريكية رست في ميناء الجفير، لحضور حفل استقبال. ووقع سبعون منهم رسالة يرفضون فيها قبول الدعوة لان الولايات المتحدة كانت قد اعترفت بـ "اسرائيل" بعد اعلان تأسيسها على ارض فلسطين في ذلك العام.

واخيرا وقع المحذور، وارتكب الحكم الخليفي المارق واحدة من كبريات الجرائم في تاريخه باستسلامه المهين لمحتلي ارض المعراج. وبعثوا احد عبيدهم من غير افراد عصابتهم الخليفية لتوثيق الخيانة في واشنطن، لانهم اصبحوا اكثر اعتمادا على مساحي الاحذية لمسح قاذوراتهم، وما اكثر ماسحي الاحذية ولاعقي القصاع واوراق المحارم. فعل الطاغية ذلك بينما كان المواطنون يهتفون بحياة فلسطين وحريتها ويطالبون بسقوط نظام الخيانة ا لخليفي الذي لطخ اسم البحرين بجريمته النكراء. في هذه اللحظة وقف الشعب البحراني الاصلي بكافة اطيافه موقفا مشرفا رافضا الخيانة الخليفية ومعبرا عن دعمه المطلق الذي لا يتزحج لفلسطين ارضا وشعبا وقضية. علماء الدين تصدروا المشهد ببيان تاريخي اصدره سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم منددا بجريمة بيع فلسطين للمحتلين. ووقع اكثر من 120 من علماء البحرين بيانا تاريخيا بذلك. اما المواطنون فقد استمروا في تظاهراتهم واحتجاجاتهم بدون انقطاع مطالبين بانهاء العهد الخليفي الذي اصبح استمراره وبالا على البحرين والضمير والاخلاق والانسانية. واذا كان هذا النظام قد استسلم مطلقا للارادة الخارجية بعد ان ايقن بان وقت الطلاق الابدي مع البحرانيين قد حان، فان الشعب استمد من تلك السياسة الخيانية مبررا للصمود والتصدي وتكثيف التضامن مع ا لشعب الفلسطيني المظلوم. البحرانيون اكثر الشعوب العربية استيعابا لما يشعر الفلسطينيون به. فالاحتلال الخليفي لارض البحرين وشعبها، يشبه كثيرا الاحتلال الاسرائيلي. فلا شرعية للاحتلال ايا كان القائمون به. الخليفيون اعتدوا على البلاد والشعب بالقوة واحتلوها واستباحوها واهلها وخيراتها، ولم يغيروا سياستهم منذ ان دنست اقدامهم بلدنا الطاهر. وطوال القرنين الاخيرين كان اعتمادهم الاساس على الاجانب، لعلمهم ان الشعب يرفضهم ويلفظهم، ويتناقض معهم في عقيدته السياسية وتوجهاته التحررية والقومية والوطنية. ليس هناك اسس مشتركة للتعايش بين الطرفين، ولذلك تأخر اعلان الطلاق الابدي بينهما كثيرا.

كان الاسبوع الاخير فترة عصيبة في التاريخ المعاصر لبلدنا المبتلى بالاحتلال الخليفي الذي يعتمد في وجوده على اطراف كثيرة من بينها قوات الاحتلال الاسرائيلية. ومنذ انتفاضة 1994 ايقن الخليفيون استحالة جذب قلوب البحرانيين نحوهم، فاهل البحرين شعب متحضر يرفض الاحتلال او الهيمنة الاجنبية، ويؤمن بانتماء حقيقي لأمة محمد بن عبد الله وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام، ويرفضون رهن بلدهم للاجنبي في اي ظرف. انتماؤهم للامة دفعهم لمواقف بطولية تؤكد ذلك، وقفوا مع العراق وسوريا واليمن وليبيا، وقبل ذلك مع فلسطين وشعبها. رفضوا العنف والارهاب، وكانت مواقفهم واضحة في التسعينات عندما اندلعت ظاهرة الارهاب في الجزائر، ودعموا الشعوب التي ثارت من اجل الحرية في حقبة "الربيع العربي" وشاركوا الامة مشاعرها الغاضبة ازاء الاحتلال والهيمنة الاجنبية، فهم حاضرون في الميادين العربية مهما كانت الظروف. هذه المواقف تتناقض مع السياسات الخليفية الموالية لاعداء الامة ومحتلي فلسطين، ومصاصي دماء الشعوب. لذلك لم تمر العلاقة بين الشعب والحكم الخليفي يوما بحالة من الود او الحب او الشعور بالقرب النفسي او السياسي. وبمرور الزمن ازداد التباعد بينهما نتيجة السياسات الخليفية الظالمة المؤسسة على مفهوم الاحتلال والاستعباد والمنطلقة من البداوة وعقلية رئيس القبيلة الذي يأمر فيطاع، ويقرر ما يشاء وفق هواه. الشعب البحراني طوال القرن الماضي رفض ذلك، وخاض نضالا سياسيا على مدى مائة عام. وقف ضد الاستعمار وطالب برحيله، وأصر على عروبة البلاد واستقلالها ضمن مشروع سياسي كان الخليفيون قد وعدوا الشعب به، خصوصا خلال زيارة الحاكم السابق، عيسى بن سلمان، للمرجع الاعلى في النجف الاشرف، المرحوم السيد محسن الحكيم في العام 1970. كان الشعب الطرف الاول في النضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني، على مدى نصف قرن سابقة (1920-1970)، منطلقا من رغبته في استقلال بلده وبناء دولته الحديثة وتطويرها من اجل بناء الانسان البحراني المتكامل مع امته.

لذلك جاءت الصفعة الخليفية الاخيرة للمشروع العربي والاسلامي الاول الذي توافقت عليه الامة منذ ثلاثة ارباع القرن، موجعة جدا ولكنها لن تكون قاصمة. فالشعب اقوى من الطغاة الذين تصرفوا كعبيد مأمورين طوال حقبة حكمهم السوداء. فقد خنعوا للبريطانيين بشكل مذل كما تكشفه الوثائق البريطانية، واعتمدوا على المستشار تشارلز بلجريف لادارة حكمهم، وبعده على خبراء امنيين بريطانيين كان اشهرهم ايان هندرسون. وبعد الثورة اصبحوا اكثر اعتمادا على الفرق الامنية التي بعثتها بريطانيا لادارة التعاطي مع اكبر ثورة شعبية في تاريخ البلاد. مع ذلك تواصل النضال الشعبي الذي يزداد توقدا وصلابة كلما ارتكب الخليفيون المزيد من الجرائم والخيانات والفظاعات. ومن المؤكد ان تكون خيانتهم للقضية المحورية للامة البوابة الواسعة لسقوطهم المقبل بعون الله تعالى.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

18 سبتمبر 2020

من ملفات الإضطهاد: حسين جعفر صالح

في 13 يوليو 2015، خلال شهر رمضان، قُبض على "حسين جعفر صالح" في سوق في المالكية، البحرين. كان حسين يبلغ من العمر 27 عاماً ويدرس الهندسة في معهد البحرين للتدريب ويمتلك متجراً لبيع الحقائب. في البداية، حُكم عليه غيابياً بالسجن لمدة خمس سنوات.الا أنه يؤكد عدم معرفته بتفاصيل القضية التي حُكم عليه بسببها. لاحقاً، حُكم على حسين بالسجن 33 عاماً في محاكمة غير عادلة بناءً على اعترافات تم الحصول عليها من متهمين آخرين، بتهم اشعال النار في ماكينة الصراف الآلي، وحرق الاطارات، وأعمال الشغب، وحيازة مواد شديدة الاشتعال.

وفي وقت القاء القبض عليه، كان حسين يرتب المتجر الخاص به في البازار. وعندما ذهب لإحضار بعض الأغراض من سيارته، لاحظ وجود عدد من السيارات الكبيرة التابعة لوزارة الداخلية في موقف السيارات. وفي وقت لاحق، قام ضباط من وزارة الداخلية متنكرين بالعباءة والنقاب البحرينيين باعتقال حسين من دون تقديم مذكرة اعتقال. وبعد اعتقاله، أُحتجز حسين في السجن الانفرادي من قبل السلطات البحرينية ليوم كامل. كما تعرض في أثناء احتجازه للتعذيب والضرب على أيدي السلطات البحرينية.

في 14 يونيو 2015، اتصل حسين بعائلته من مركز شرطة البديع طالباً منهم احضار ملابس له. ولكن، عندما ذهبت العائلة الى مركز الشرطة لتسأل عن مكان وجوده ، ادعى ضباط الشرطة أنهم لا يعرفون مكانه. وبعد شهرين، في 13 أغسطس 2015، سُمح لأسرة حسين بزيارته. وكانت هذه المرة الأولى التي يلتقيان فيها منذ اعتقاله. كما أن حسين لم يفصح عن تفاصيل تعذيبه في أثناء الاستجواب خوفاً منه على مشاعر عائلته. الا أن آثار التعذيب كانت واضحة عليه، اذ كان يعاني من كدمات حول معصميه نتيجة تعليقه من السقف. حسين محتجز حالياً في المبنى 13 في سجن جو. وفي أثناء احتجازه في سجن جو، كان حسين يعاني من مسامير اللحم في قدمه منذ عام 2017. الأمر الذي صعّب عليه المشي، اذ إن مسامير اللحم تسبب له آلاماً حادة. وعلى الرغم من توصية الطبيب بضرورة اجراء جراحة له، إلا أن مسؤولو السجن استمروا بحرمان حسين من العلاج الطبي المناسب. وعلى مدار السنين، قدم حسين وعائلته شكاوى عديدة الى هيئات الرقابة ذات الصلة، من ضمنهم الأمانة العامة للتظلمات، بشأن الإهمال الطبي وتدهور حالته الصحية. ومع ذلك، ما يزال يُحرم من الرعاية الطبية المناسبة من قبل إدارة السجن.

ويوضح حسين معاناته على مدى السنوات الثلاث الماضية نتيجة اصابة قدمه. ناهيك عن أنه أعلن دخوله في اضراب منذ 10 يوليو 2020 عن طريق الامتناع عن اجراء مكالمات خارجية لعائلته وسيواصل القيام بذلك حتى يتلقى العلاج المناسب. وعلاوةً على ذلك، نُشرت في الآونة الأخيرة في 7 أغسطس 2020، رسالة صوتية أخرى على تطبيق انستغرام تعلن أن حسين سيبدأ اضراباً عن الطعام اعتباراً من 9 أغسطس 2020 بسبب حرمانه من العلاج الطبي.

ومن الضروري أن نلاحظ أنه في ظل جائحة فايروس كورونا-كوفيد19، فان حسين وزملاءه الذين يعانون من أوضاع صحية سيئة، معرضون بشكل أكبر للإصابة بالفايروس. ومع ذلك، فشلت ادارة السجن في تنفيذ الاحتياطات المناسبة لحماية السجناء والموظفين من الفايروس.

والجدير بالذكر ان معاملة السلطات البحرينية لحسين تنتهك القانونين البحريني والدولي، ومعاهدات حقوق الانسان، والدستور البحريني . كما أن التعذيب، وسوء المعاملة، واستخدام الاعترافات الكاذبة، والمحاكمات الجائرة، بالاضافة الى الافتقار الى الرعاية الصحية المناسبة، كلها أمثلة على أنواع الانتهاكات التي تعرض لها حسين. تنتهك السلطات البحرينية بشكل مباشر المادة 19.ج من الدستور البحريني والتي تنص على أنه: "لا يجوز اعتقال أو سجن أي شخص في غير الأماكن المحددة في أنظمة السجون البحرينية المشمولة بالرعاية الصحية والاجتماعية والخاضعة لرقابة السلطة القضائية." بالاضافة الى أنهم انتهكوا اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهنية (CAT)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .(ICESCR)

تدعو منظمة (ADHRB)الحكومة البحرينية الى التقيّد بالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الانسان في مجال تعزيز حقوق الانسان. كما تطالب منظمة (ADHRB)السلطات البحرينية، ولاسيما ادارة سجن جو، بتزويد حسين بالرعاية الصحية وضمان اعادة اجراء محاكمة عادلة ومراجعة الحكم الصادر بحقه.

سجين بحراني يكشف جانبا من انتهاكات الكادر الطبي بسجن جو

كشف السجين السياسي البحراني "علي حاجي"، عن جانب من التجاوزات التي يقوم بها الكادر الطبي المسؤول عن عيادة سجن جوّ المركزي، وتواطؤ الكادر مع إدارة السجن، وتحويل صيدلية السجن إلى صيدلية تجارية.

ونقلت الناشطة الحقوقية "ابتسام الصائغ" في حسابها عبر منصة الانستغرام، عن "حاجي" المحكوم بالسجن لمدة عشر سنوات، قوله »حق الرعاية الصحية حق كفلته القوانين الدولية وبعض الدول تختلف في طبيعة تطبيقه من ناحية مجانية العلاج و إلزامية وجوده في كل الحالتين السجناء فاقدي الاختيار ورعايتهم الصحية ملقاة على الجهات التنفيذية وهي وزارة الداخلية التي تشرف على السجون في البحرين.«

مضيفًا »اللوائح الداخلية تشير إلى أن الرعاية الصحية حق يحصل عليه السجين لا أن تكون هذه المفردات حاضرة وهي الإهمال الحرمان وتعمد من الرعاية الصحية ويجب على المؤسسات المحلية المعنية بحقوق الإنسان توجيه وزارة الداخلية بتصحيح هذا الوضع السيئ القائم في عيادة سجن جو لانه يعرض حياة السجناء للخطر ويجب الإشارة إلى أن الكادر الطبي الموجود في سجن جو تأثر بشكل سلبي مع تصاعد استخدام سياسة العقاب الجماعي بحق السجناء بعد حادثة 1 يناير 2017 حيث كان دور طبيب المركز مساعدا في عدم إجراء أي فحوص الى السجناء الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية وتزوير الفحص الطبي بعدم وجود إصابات كانت هذه بداية مرحلة الإهمال والحرمان وتعمد من الحصول على الرعاية الصحية.«

وقال »أضيف أن وزارة الداخلية لم تقم بعلاج المسألة بل فاقمتها بسبب التمييز في توفير وانعدام التشخيص وعدم صرف الأدوية، وعدم متابعة المواعيد ورفض التحويل إلى العيادات الخارجية.«

وأكد "حاجي" أنّ »إدارة السجن اليوم سمحت للسجناء بإدخال الأدوية عن طريق الأمانات بعد مراجعة طبيب عيادة المركز، وهنا انقل لكم تجارب العديد من الأخوة وهي اختصرت على ذلك مراجعة الدكتور بدون إجراء أي فحص، فقط السجين يخبر حاجته من نوع معين من الأدوية والطبيب يعطي امر بإدخالها من غير فحص .«مؤكداً أنّ »هذا أمر غير صحيح ومن الجانب الآخر هناك سجين محتاج لهذا الدواء لماذا لا يتم توفيرها في صيدلية؛ صيدلية المركز ويتم إجبار السجين على شرائه.«

مع فلسطين وضد والخيانة . البقية من ص 1

فكرا وانتماء وتاريخا وتطلعا.
العلاقات الخليفية – الاسرائيلية بدأت مبكرا. ولكن اول تواصل شبه علني بين الطرفين حدث في العام 1994 عندما زار وزير البيئة الاسرائيلي، يوسي ساريد، البحرين بدعوة رسمية والتقى رموز العصابة الحاكمة. واستمرت الاتصالات بين الطرفين. وفي العام 1998 ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان الموساد يقدم خدمات امنية للخليفيين لمواجهة الانتفاضة الشعبية التي انطلقت في ديسمبر 1994. ولا شك ان تجربة الاسرائيليين الطويلة مع الفلسطينيين تجذب الخليفيين نظرا لتشابه الوضعين الفلسطيني والبحراني. فالاسرائيليون محتلون، ويمارسون ابشع اشكال الظلم مع الفلسطينيين الذين هم السكان الاصليون لارض المعراج. والخليفيون محتلون كذلك، فقد سيطروا على البلاد بالقوة وتعاملوا مع اهلها بعقلية الاحتلال، ورفضوا ان يتحولوا الى مواطنين كالبقية. وما يزالون يحكمون البلاد بعقلية "الفتح" وهو لقب جدهم الذي غزا الجزر واستخدم لقب "الفاتح". وشيدت مؤسسات ومساجد بهذا الاسم، تأكيدا للعدوان الخليفي الذي انطلق على خطى الاسلاف الذين اضطهدوا الشعوب الاخرى. ولم تتوقف الاتصالات بين الخليفيين والاسرائيليين. بل تكررت زيارات المسؤولين الصهاينة لاحقا. وما اللقاء الذي ضم ولي العهد الخليفي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، شمعون بيريز قبل عشرين عاما الا تأكيد لذلك. وقد وصف سلمان بن حمد الخليفة الاجتماع الذي عقد في 30 يناير من العام 2000 مع بيريز الذي كان رئيس وزراء إسرائيل السابق الذي كان يومها وزير التعاون الإقليمي بانه "خطوة أولى في سبيل السلام". وقال في مقابلة مع صحيفة الحياة اللندنية أن عائلته "ستخطو خطوتين مقابل كل خطوة تقوم بها إسرائيل". هذا الحرص الخليفي على العلاقات مع الصهاينة يؤكد طبيعة الحكم الجاثم على صدور البحرانيين. ولم يعرف عن الخليفيين يوما حماسهم للقضية الفلسطينية او مشاركتهم العملية في التصدي للاحتلال. هذا بعكس مشاركتهم العملية في العدوان على اليمن في الحرب المستمرة حتى الآن. وفي 28 سبتمبر 2016 أبّن البوق الخليفي، وزير الخارجية السابق، في تعليق على حسابه الرسمي في "تويتر" بيريز مشيداً به كرجل حرب وسلم. قال "ارقد بسلام أيها الرئيس شيمون بيريز، رجل حرب ورجل سلام ما يزال بعيد المنال في الشرق الأوسط".
التطبيع هذه المرة تصدرته حكومة الامارات التي تتطلع لقيادة العالم العربي. وفاتها ان مصر التي تكبرها اضعافا انما خسرت قيادتها العالم العربي بعد ان وقعت اتفاقات كامب ديفيد، وان رئيسها، انور السادات، لقي مصرعه على ايدي عناصر أغضبها صلفه وتصريحاته بعد خطوته التي قام بها في العام 1979. فهل ستكون الامارات أكثر صلابة من مصر؟ هؤلاء الحكام الصغار اصبحوا يتطاولون على الله والامة وفلسطين، بدفع من الشياطين الذين لا يريدون لهذا العالم امنا او سلاما.
كان رد فعل الشعب واضحا وقويا. فلم يكتف بالرفض الصامت، بل عبر عن مواقفه بالتظاهر والاحتجاج والتغريد بدون توقف. وامتلك الكثيرون الشجاعة لاعلان البراءة من الخيانة الخليفية والولاء لفلسطين وشعبها. انها واحدة من الوقفات التاريخية التي سيسجلها التاريخ بحروف بيضاء في سجلات الوفاء والثبات على المبدأ والتضامن مع قطاعات الامة ومساندة المظلوم، كواجب انساني وديني. وقد جدد المواطنون حراكهم الشعبي الهادف لتحقيق التغيير السياسي المنشود الذي بدأوه بثورتهم المظفرة باذن الله في 14 فبراير 2011. انهم يستعدون لاحياء ذكرى تلك الانطلاقة المباركة، داعين الله ان ينصر المظلومين والمستضعفين وان يخلّص الامة من شرور الطغاة الذين يستأسدون على الشعوب ويخنعون امام المحتلين والاعداء. وعندما قرر البحرانيون اعلان موقفهم بوضوح وبدون خوف او تردد، كانوا يتوقعون الاسوأ من عصابة مجرمة تزداد إجراما كلما تصاعد الرفض الشعبي لها ولسياساتها ولحكمها. وماذا يضير الشاة اذا سلخت بعد ذبحها؟ ما الذي بقي للبحرانيين لكي يخشوا عليه؟ قتل شبابهم وعذب رجالهم وسبيت نساؤهم، واحتلت ارضهم وصودرت سيادتهم، أليس ذلك وقودا لثورة لا تتوقف؟ يعرف هؤلاء ان الصمت لن يغير شيئا، وان حكامهم وسعوا دائرة عدوانهم لتشمل فلسطين ايضا. فلم يعد امامهم الا الصبر والثبات والتجلد والاستعانة بالله الذي لا يخذل عباده الصالحين.

ذكرى الأربعين: الثورة وصوتها الهادر

في الاربعين شممتُ رائحةَ الندى ... وعرفتُ عنوانَ البطولة والفدا
أمعنتُ في الدرب الطويل ميمّما ... نحو الحسين مزمجرا ومزغردا
وعلى طريقي قد غرستُ فسائلا ... ستكون للزحف الطويل المرشدا
ومعي مشى الاحرار نحو إمامِهم ... والكلّ صك مع الحسين الموعدا
من نحره المنحور صرّح قائلا ... لن تبلغوا بسوى الدماءِ السؤددا
ما مات من قطع الطغاةُ وريدَه ... بل ان في تلك الشهادة مولدا
المرءُ يحيا عزةً وكرامةَ ... ما دام حرا ثائرا متمردا
هذا الحسين وفي يديه مهنّد ... يحمي به الايمان لن يترددا
في أفقه أمل الحياة وحُمرةٌ ... صُبغت دماءً فاستحالت عسجدا
عنوانُ ثورته العطاءُ ونورُه ... غمر الحياةَ محبة وتوددا
حتى هوى للارض وهو مقاتلٌ ... لله من ابكى الاحبة والعدى
ها نحن في محرابك القدسي يا ... رمزَ الفتوّة يا شهيدا أوحدا
وقف الزمان مؤبنا من كان في ... كل المواقف طائعا متعبّدا
لم يخش طاغية، ولم يعبأ به ... طوبى له، لقي الإله موحّدا
اليوم نفتقد الحسين وليتنا ... كنا هناك لكي نكون له الفدا
لا لم يمت بطلُ الطفوفِ فانه ... بالحق قد صنع الحياةَ وجدّدا

معه الكبارُ الثائرون وصوتُهم ... من فوق شاهقة الرماح ترددا
ما ان بكته المرهفات مجدّلا ... وغدا بأدغال الطفوفِ موسّدا
حتى تلى القرآنَ ملءَ لسانه ... لله من قرأ الكتابَ منجّدا
يا زينبا ضمي الثرى فترابُه ... بدم الحسين السبط أصبح مسجدا
هذا يزيد وقد تمادى جمعُه ... والكلّ من طيب الخصال تجرّدا
اضحى لمعراج الرسالة خائنا ... فازداد خسرانا وذِكرا أسودا
أضحى وليّا للعدو وحزبه ... بئس المصير، سيستخف به الردى
اليوم يحكمنا الطغاة بجرمهم ... ويسود حكم الجاهلية ملحدا
هُزموا وربّ الراقصات وليتهم ... سكتوا على ضيم ألا يكفي الصدى؟

مات الذي فقد الحياةَ ضميرُه ... فغدا أسيرَ المغريات مقيّدا
سارت معي في الدرب أسرابُ المها ... نحو العراق فراعنا طولُ المدى
عش يومك الجاري بمهجة ضيغم ... وضمير انسان لتبقى سيدا
اياك ان تبغى الحياة ذليلة ... او تسلمَ الطاغي زُمامَك والعدى
لا تبتسم يوما لطاغ مجرم ... يغتال شعبا، او تمدّ له يدا
أنّى ذهبت فانت خير مجاهد ... لن تُستباح ولن تعيش مشرّدا
سيؤول امرك للخلود فان لل ... أحرار بالنصر المؤزّر موعدا